. @ 32 @

وقيل معناه لجعلهم كفارا أجمعين وهذه آية لا يؤمن بها إلا أهل السنة الذين يعتقدون ما قام الدليل عليه من أن ا سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وأن مشيئته وإرادته تتعلق بالخير والشر والإيمان والكفر والطاعة والمعصية .

والأولى عندي أن يكون المعني ها هنا بالآية المسلمين تقديرها لو شاء ربك لجعل الخلق كلهم مسلمين ولكنه قسمهم إلى الإسلام والكفر بحكمته وسابق علمه ومشيئته $ المسألة الثالثة (!. $ (!

قيل يهودي ونصراني ومجوسي وهذا يرجع إلى الأديان .

وقال الحسن يعني الاختلاف في الرزق غني وفقير وهذا بعيد في هذا الموضع وإنما جاءت الآية لبيان الأديان والاختلاف فيها وإخبار ا عن حكمه عليها ورحمة من يرحم منها فرجع وصف الاختلاف في هذا التقدير إلى أهل الباطل من سائر الأمم ولا إشكال في أن هذه الآية تدخل في هذا الحكم ؛ فإن النبي قال ' لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه ' وقال ' افترقت اليهود والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ' قيل من هم يا رسول ا ؟ قال ' ما أنا عليه وأصحابي ' $ المسألة الرابعة قوله (!. $ (!

فيه أربعة أقوال .

الأول بالهداية إلى الحنيفية